

التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية

احمد يحيى جواد

جامعة القادسية/كلية الآداب/قسم علم الاجتماع

البريد الإلكتروني الرسمي: ahmed.alardawy@qu.edu.iq

المستخلص

كان الهدف الوعظي في الخطاب القرآني الاجتماعي هو تحقيق الوصول إلى مجتمع يحكمه الصلاح والخير وذلك من خلال اتباع مجموعة من التعاليم واجتناب النواهي التي أشار إليها النص القرآني الكريم، فكانت مباحث الإصلاح تدرج تحت أبواب الأوامر والنواهي تلك التي يسرت السبيل أمام التوعية وبناء مجتمع صالح من اتجاهات مختلفة، وقد كان لتلك التوجيهات أثرها في الحد من انتشار الظواهر السلبية في المجتمع ومن بينها تلك الظواهر المتصلة بانتشار المخدرات وبيعها وتداولها، ويهدف البحث الحالي إلى تعرف طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة، وتعرف دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها من وجهة نظر الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التوجيه، الاجتماعي، القرآن الكريم، انتشار المخدرات.

Social guidance in the Holy Quran and its role in reducing the spread and sale of drugs, A social field study in the city of Diwaniya.

Ahmed Yahya Jawad

Abstract

The preaching goal in the Qur'an social discourse was to achieve a society governed by righteousness and goodness through following a set of teachings and avoiding the prohibitions indicated in the Holy Qur'an text. The discussions of reform were included under the headings of commands and prohibitions that facilitated the path to awareness and building a righteous society from different directions. These directives have had an impact in limiting the spread of negative phenomena in society, including those related to the spread, sale and circulation of drugs. the spread and sale of drugs from the students' point of view. The most important results of the current research are: The nature of social guidance in the text of the Holy Quran came from the students' point of view to a very high degree. The role of Quranic guidance in reducing the spread and sale of drugs was high. There are no statistically significant differences between the average scores of the sample members on the social guidance questionnaire in the text of the Holy Qur'an and its role in reducing the phenomenon of the spread and sale of drugs according to the gender variable.

Keywords: Guidance, Social, Holy Quran, Drug Spread

مقدمة:

لقد تضمن نص القرآن الكريم على خطاب توجيهي نظم من خلاله عمل الجماعة المسلمة، فقد كان إصلاح المجتمع أحد أهم أهداف الدين الإسلامي وقد حمل نص القرآن الكريم بين طياته كثيراً من التعاليم الضابطة للمجتمع التي تهدف بدورها إلى تحقيق صلاحه.

وقد كان الهدف الوعظي في الخطاب القرآني الاجتماعي هو تحقيق الوصول إلى مجتمع يحكمه الصلاح والخير وذلك من خلال اتباع مجموعة من التعاليم واجتناب النواهي التي أشار إليها النص القرآني الكريم،

فكانت مباحث الإصلاح تندرج تحت أبواب الأوامر والنواهي تلك التي يسرت السبيل أمام التوعية وبناء مجتمع صالح من اتجاهات مختلفة.

وقد كان لتلك التوجيهات أثرها في الحد من انتشار الظواهر السلبية في المجتمع ومن بينها تلك الظواهر المتصلة بانتشار المخدرات وبيعها وتداولها.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- تعرف طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة
- 2- تعرف دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها من وجهة نظر الطلبة.
- 3- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المشاركة في برامج التوعية).

سؤال البحث:

1. ما طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة؟
2. ما دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها من وجهة نظر الطلبة؟

فرضيات البحث:

- لا وجود لفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير الجنس.
- لا وجود لفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير العمر.
- لا وجود لفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج الأكثر مناسبة لأهداف البحث وأسئلته وفرضياته؛ يُعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي يدرس الظاهرة مثلما هي على الأرض والتعبير عنها من خلال وصفها وصفاً دقيقاً وإيضاح خصائصها بوصفها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها لأرقام وجدول تبين حجم هذه الظاهرة أو مقدارها أو درجة ارتباطها بالمتغيرات والظواهر الأخرى.¹

الفصل الأول

الإطار النظري

التوجيهات:

أ- في اللغة:

¹ الدعليج، إبراهيم بن عبد العزيز، "توجيهات التربية الإسلامية في كلمات خادم الحرمين الشريفين" (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، بحث منشور، عدد 118، 1432 هـ).

المطلع في قواميس اللغة العربية يجد أن كلمة "التوجيه" جاءت من (وجه) وهو مستقبل كل شيء، وربما عبر عن الشيء بوجهه، ووجهت الشيء: جعلته على جهة واحدة²، والمواجهة: المقابلة، واجه فلان فلانا: إذ جعل وجهه تلقاء وجهه³، ورجل وجهه، وذو واجهة، وأوجهه الله أي: صيره الله وجهها، ووجهة السلطان، وأوجهه شرفه⁴.

ب- في الاصطلاح

تتعدد التعريفات الاصطلاحية لكلمة التوجيه يذكر البحث منها:

- التوجيه هو كل ما يعني الحب والإرشاد والتبصير بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ السعادة المسلم في الدنيا والفوز في الآخرة⁵، وهنا يتضح أن كلمة التوجيه جاءت بمعنى الحث والإرشاد.
- التوجيه هو "خطة علمية عملية مدروسة، تتضمن مساعدة المسترشد على فهم ذاته وميوله ورغباته واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته، وذلك بهدف تحقيق الصحة النفسية، والشعور بالسعادة في حياته الأسرية، والتعليمية، والمهنية⁶.
- التوجيه هو "أن يوجه المناظر كلامه خصمه -منعاً، أو نقضاً، أو معارضة -إلى كلام خصمه⁷.
- التوجيه هو "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد؛ لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويحلها، وينمي إمكاناته، في ضوء معرفته ورغبته، وتعليمه وتدريبه؛ لكي يصل إلى تحديد أهدافه وتحقيقها، بالإضافة إلى تحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً، وأسريراً⁸.
- التوجيه هو "المساعدة المقدمة من فرد لآخرين؛ لحل مشكلاتهم ورفع إمكاناتهم على حسن الاختيار والتوافق⁹.
- التوجيه -بوجه عام- هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل المناسب للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل¹⁰.
- ويعد التوجيه "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشكلاته واستغلال إمكاناته الذاتية وإمكانات محيطه، لتحديد أهداف واقعية تتفق مع تلك الإمكانيات؛ ليلبغ أقصى نمو تسمح به قدراته¹¹.

التوجيه هو "أي نشاط يُمارس على الفرد بقصد التأثير عليه لحياته المستقبلية"¹². ومما سبق يتضح أن التوجيه هو إرشاد وحث وتبصير ومساعدة الفرد أو الأفراد على اختيار المناسب؛ ليلبغ أقصى حد تسمح به طاقاته وقدراته.

الفصل الثاني

- ² بن زكريا، أحمد بن فارس "مجلد اللغة" ج 3، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م).
- ³ المصري، بن منظور "لسان العرب"، ج 13، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- ⁴ عزت عبد الهادي، جودة، وآخرون، "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، (عمان: مكتبة دار الثقافة، 1419هـ-1999م).
- ⁵ زهران، حامد عبد السلام، "التوجيه والإرشاد النفسي"، (القاهرة: عالم الكتب، ط6، 1408هـ-1988م).
- ⁶ محمود، حمدي شاكر، "التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين"، (حائل: دار الأندلس، 1418هـ-1998م).
- ⁷ درويش، محمود أحمد، "مناهج البحث في العلوم الإنسانية"، (القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018م).
- ⁸ الحنفي، عبد المنعم، "المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة"، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط 3، 2000م).
- ⁹ السفاينة، محمد إبراهيم، "أساسيات في الإرشاد والتوجيه والنفس التربوي"، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1423هـ-2003م).
- ¹⁰ زيدان، محمد مصطفى، "دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، (جدة: دار الشروق، ط2، 1403هـ-1983م).
- ¹¹ حواشين، مفيد نجيب، وزيدان نجيب، "إرشاد الطفل وتوجيهه"، (عمان: دار الفكر، ط2، 1425هـ-2005م).
- ¹² الحميري، نشوان بن سعيد، "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم"، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ج11، (دمشق: دار الفكر، 1420هـ-1999م).

الإطار العملي والميداني

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة في جامعة القادسية للعام الدراسي 2024-2025 م.

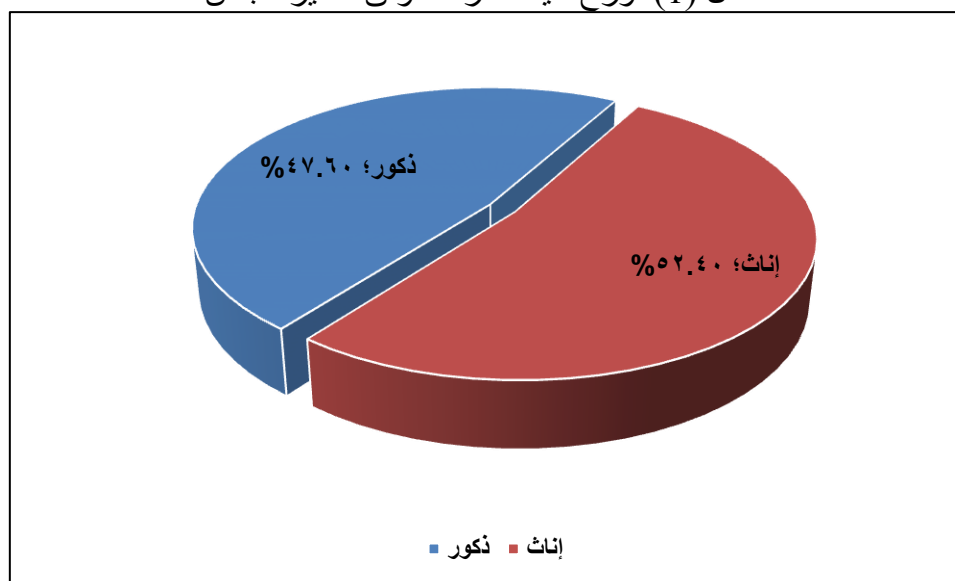
عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (275) طالباً وطالبة من الطلبة في جامعة القادسية، وتم اختيارهم تبعاً للطريقة العشوائية البسيطة. ويبين الجدول الآتي توزيع العينة وفق متغيرات البحث:

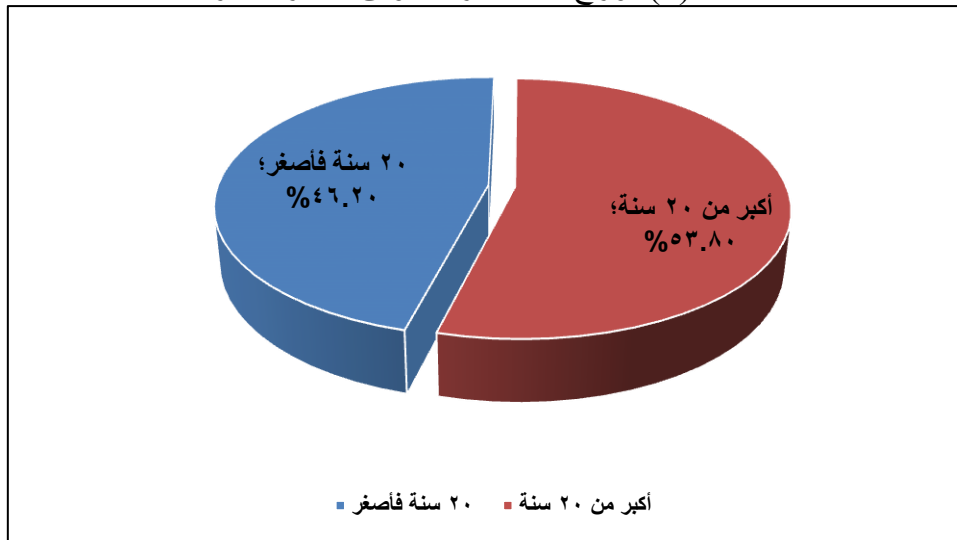
الجدول (1) توزيع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	131	6.47%
	إناث	144	4.52%
العمر	20 سنة فأصغر	127	46.2%
	أكبر من 20 سنة	148	8.53%
المشاركة في برامج التوعية	مشارك	92	5.33%
	غير مشارك	183	5.66%
المجموع		275	100%

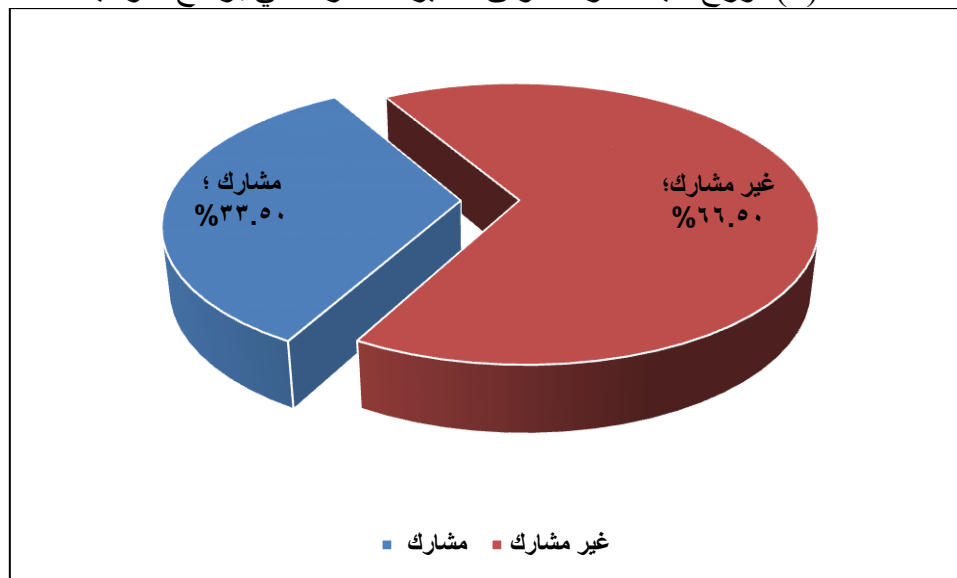
الشكل (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس



الشكل (2) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر



الشكل (3) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المشاركة في برامج التوعية



أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغير البحث (الجنس) وبنود الاستبانة وعددها (30) بنوداً موزعاً ضمن محورين هما:

- المحور الأول: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ويضم 17 بنوداً.
- المحور الثاني: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها ويضم 13 بنوداً.
- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

أ- صدق المحتوى :

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (30) بنداً على مجموعة من المحكمين وطلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها لمحاوَر الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة البنود لغوياً، وإضافة متغير العمر ومتغير المشاركة في برامج التوعية إلى متغيرات البحث.

ب- الصدق البنوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة، وكذلك حساب معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (2) معاملات ارتباط درجات بند المحور الأول (التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقر ة	معامل الارتباط	الفقر ة	معامل الارتباط
1	**575.0	10	**618.0
2	**643.0	11	**737.0
3	**584.0	12	**819.0
4	**668.0	13	**833.0
5	**813.0	14	**676.0
6	**421.0	15	**619.0
7	**754.0	16	**731.0
8	**599.0	17	**784.0
9	**723.0		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.421-0.833).

الجدول (3) معاملات ارتباط درجات بند المحور الثاني (دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقر ة	معامل الارتباط	الفقر ة	معامل الارتباط
18	**674.0	25	**818.0
19	**413.0	26	**649.0
20	**574.0	27	**746.0
21	**687.0	28	**734.0
22	**754.0	29	**726.0
23	**647.0	30	**644.0

24	**788.0	
----	---------	--

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.413-0.818).

الجدول (4) معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	**873.0
المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها	**886.0

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المحورين مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (10.0) وقد بلغت قيمة هذه المعاملات بالترتيب (873.0 – 886.0)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنوي.

- التحقق من ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):

إذ حسب الباحث ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل ولكل محور فيها من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	17	0.882
المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها	13	0.894
الاستبانة ككل	30	0.926

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (0.882) للمحور الأول وللمحور الثاني (0.894)، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.926) وهي قيمة مرتفعة.

وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

-الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر، المشاركة في برامج التوعية) وبنود الاستبانة وعددها (30) بنوداً موزعاً ضمن محورين هما:

الجدول (6) محاور الاستبانة وبنودها بصورتها النهائية

المحور	البنود	عدد البنود
المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	1 - 17	17

13	18 - 30	المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها
30	1-30	الاستبانة ككل

- تصحيح الاستبانة:

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

إجراءات البحث:

اتبعت الإجراءات الآتية لإنجاز البحث:

- العودة إلى أدبيات البحث من مراجع نظرية ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها.

- تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (275) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2024-2025 م.

- إعداد أداة البحث.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين.

- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أجل التحقق من صدقها وثباتها.

- تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من البحث.

- استخراج النتائج باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.

- كتابة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع عينة البحث حسب المتغيرات (الجنس، العمر، المشاركة في برامج التوعية).

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة البحث.

- اختبارات عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المشاركة في برامج التوعية).

عرض نتائج أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم) من الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷0.80=5) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول (7) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

القيم	درجة الموافقة
1-1.79	منخفضة جداً
1.80-2.59	منخفضة
2.60-3.39	متوسطة
3.40-4.19	مرتفعة
4.20-5	مرتفعة جداً

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
5	مرتفعة جداً	.455	4.29	تتناول الآيات القرآنية القيم الأخلاقية التي تحث على الابتعاد عن المحرمات.
3	مرتفعة جداً	.485	4.37	يركز القرآن الكريم على توجيه الإنسان للابتعاد عن السلوكيات المدمرة.
7	مرتفعة جداً	.438	4.26	يدعو القرآن إلى ضبط النفس وتحقيق الاتزان الداخلي.
1	مرتفعة جداً	.492	4.40	تحث الآيات القرآنية على التحلي بالصبر في مواجهة الإغراءات الضارة.
9	مرتفعة جداً	.426	4.24	يقدم القرآن أمثلة حية من القصص لتوضيح مخاطر اتباع الشهوات.
2	مرتفعة جداً	.486	4.38	يشجع التوجيه القرآني على الاهتمام بالرفقة الصالحة.
12	مرتفعة	.830	4.14	يحذر القرآن من تأثير الأصدقاء السيئين على السلوك.
11	مرتفعة	.780	4.15	يُظهر القرآن أثر السلوكيات الإيجابية في بناء المجتمعات السليمة.
16	مرتفعة	.959	3.99	تدعو القيم القرآنية لتجنب كل ما يضر بالعقل والجسد.
4	مرتفعة جداً	.758	4.30	تشجع النصوص القرآنية على اتخاذ قرارات مستنيرة تجاه المحرمات.
8	مرتفعة جداً	.894	4.25	يربط القرآن بين الإيمان والسلوك الأخلاقي الصحيح.
13	مرتفعة	.860	4.14	تعزز القيم القرآنية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.
17	مرتفعة	.910	3.82	توفر النصوص القرآنية خارطة طريق للابتعاد عن كل السلوكيات المدمرة.



14	تدعو النصوص القرآنية إلى التوبة وإصلاح الذات بعد الانحراف.	4.29	766.	مرتفعة جداً	6
15	تساهم القيم القرآنية في نشر ثقافة الوعي بالمخاطر المحيطة.	4.20	964.	مرتفعة جداً	10
16	توفر القيم الأخلاقية القرآنية حلولاً مستدامة للمشاكل المجتمعية.	4.05	836.	مرتفعة	15
17	تنبيه النصوص القرآنية إلى أهمية الرقابة الذاتية في حماية الفرد.	4.10	847.	مرتفعة	14
	المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	4.20	429.	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم) كانت مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.20)، أي أن طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة مرتفعة جداً وجاء البند 4 (تحت الآيات القرآنية على التحلي بالصبر في مواجهة الإغراءات الضارة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.40)، بينما جاء البند 13 (توفر النصوص القرآنية خارطة طريق للابتعاد عن كل السلوكيات المدمرة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.82).

ومنه نجد أن طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة مرتفعة جداً، مما يعكس الوعي بأهمية النصوص القرآنية في توجيه السلوك الإيجابي. وقد جاء البند 4 المرتبة الأولى بسبب تركيزه على قيمة الصبر، وهي قيمة واضحة ومؤثرة في مواجهة الإغراءات الضارة مثل المخدرات، مما يجعله مفهوماً ومباشراً بالنسبة للطلبة. كما أن الصبر يُعتبر مهارة نفسية وسلوكية يمكن ممارستها بشكل ملموس في الحياة اليومية، مما يزيد من قوة تأثيره. في المقابل، في حين جاء البند 13 في المرتبة الأخيرة، رغم موافقته المرتفعة، ربما لأنه يعبر عن فكرة أكثر شمولية وتجريدية، مثل "خارطة طريق"، التي قد يصعب على الطلبة ترجمتها عملياً إلى خطوات واضحة.

السؤال الثاني: ما دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها من وجهة نظر الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها) من الاستبانة، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها)

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	
18	مرتفعة	938.	4.02	يساعد التوجيه القرآني في توعية الشباب بمخاطر المخدرات.	6
19	مرتفعة	753.	4.08	تقدم الآيات القرآنية بدائل إيجابية للسلوكيات الهدامة.	5
20	مرتفعة جداً	683.	4.24	يربط القرآن بين تعاطي المخدرات وهلاك الفرد والمجتمع.	3
21	مرتفعة جداً	706.	4.27	تعزز القيم القرآنية الانتماء للمجتمع وتحارب الانحراف.	2
22	مرتفعة	716.	4.21	تدعو النصوص القرآنية إلى العمل والاجتهاد	4

				كوسيلة لتحقيق السعادة.	
23	يحث القرآن على احترام النفس وحمايتها من الأذى.	4.37	746.	مرتفعة جداً	1
24	تقلل القيم الدينية التي يعززها القرآن من احتمال الإقبال على المخدرات.	3.89	1.064	مرتفعة	9
25	يدعو التوجيه القرآني إلى الابتعاد عن مصادر الكسب الحرام، مثل بيع المخدرات.	3.95	.924	مرتفعة	8
26	يشجع القرآن على الوعي بالقوانين التي تحمي المجتمع من المخدرات.	3.99	.940	مرتفعة	7
27	يشكل التوجيه الديني في القرآن رادعاً قوياً أمام الانحرافات.	3.64	1.032	مرتفعة	10
28	يعزز التوجيه القرآني علاقة الإنسان بخالقه مما يقلل من الانحراف.	3.54	.640	مرتفعة	11
29	يحفز القرآن على بناء الأسرة الصالحة التي تشكل حاجزاً ضد المخدرات.	3.36	.666	متوسطة	12
30	يحث القرآن على التعاون المجتمعي لمواجهة الظواهر السلبية.	3.08	.802	متوسطة	13
	المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها	3.90	.513	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.90) أي أن دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها كان بدرجة مرتفعة، وجاء البند 23 (يحث القرآن على احترام النفس وحمايتها من الأذى) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.37)، بينما جاء البند 30 (يحث القرآن على التعاون المجتمعي لمواجهة الظواهر السلبية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.08).

ومنه كان دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها بدرجة مرتفعة، مما يعكس إدراك الطلبة لأهمية النصوص القرآنية في معالجة هذه القضية. وجاء البند 23 المرتبة الأولى لأنه يركز على قيمة احترام النفس وحمايتها، وهي قيمة ذات طابع فردي مباشر تلامس وجدان الأفراد وتؤثر على سلوكهم الشخصي بعمق. احترام النفس يرتبط بشكل مباشر بالابتعاد عن الممارسات الضارة مثل تعاطي المخدرات، مما يجعل تأثيره واضحاً ومباشراً. أما البند 30 فجاء في المرتبة الأخيرة لأن الدعوة إلى التعاون المجتمعي، رغم أهميتها، قد تواجه تحديات تتعلق بتطبيقها في الواقع، مثل ضعف الوعي الجماعي أو نقص البرامج المجتمعية المنظمة. كما أن التأثير الفردي المباشر يكون أكثر وضوحاً وفعالية للطلبة مقارنة بالمفاهيم التي تتطلب جهداً مجتمعياً مشتركاً.

عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

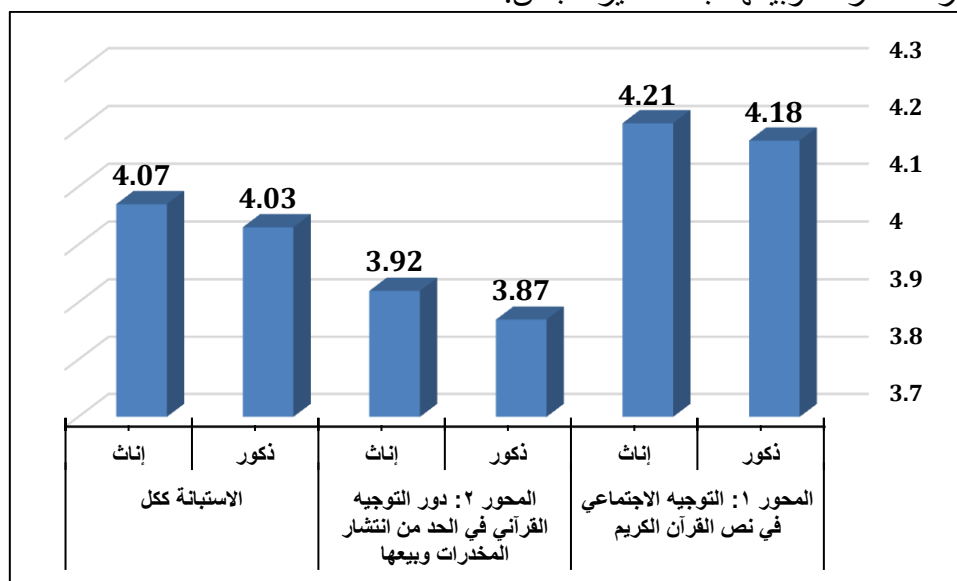
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي.

الجدول (10) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	ذكور	131	4.18	.434	0.647	273	0.513	غير دال
	إناث	144	4.21	.426				
المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها	ذكور	131	3.87	.512	0.756	273	0.450	غير دال
	إناث	144	3.92	.515				
الاستبانة ككل	ذكور	131	4.03	.446	0.750	273	0.454	غير دال
	إناث	144	4.07	.442				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحوريها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير الجنس.



الشكل (4) المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس

وإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس يعكس شمولية وتأثير النصوص القرآنية على جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس. فالنصوص القرآنية تخاطب الإنسان ككائن أخلاقي مسؤول دون تمييز، مما يجعل تأثيرها متساوياً على الذكور والإناث. كما أن التوجيهات الاجتماعية المستمدة من القرآن تركز على قيم عامة مثل احترام النفس، الابتعاد عن الأذى، والتعاون، وهي قيم عالمية لا تختلف في تطبيقها أو تأثيرها بين الجنسين. إضافة إلى ذلك، قد يكون الطلبة من كلا الجنسين قد تلقوا تعليماً دينياً مشابهاً أو تعرضوا لبرامج توعوية متقاربة في مضمونها، مما أدى



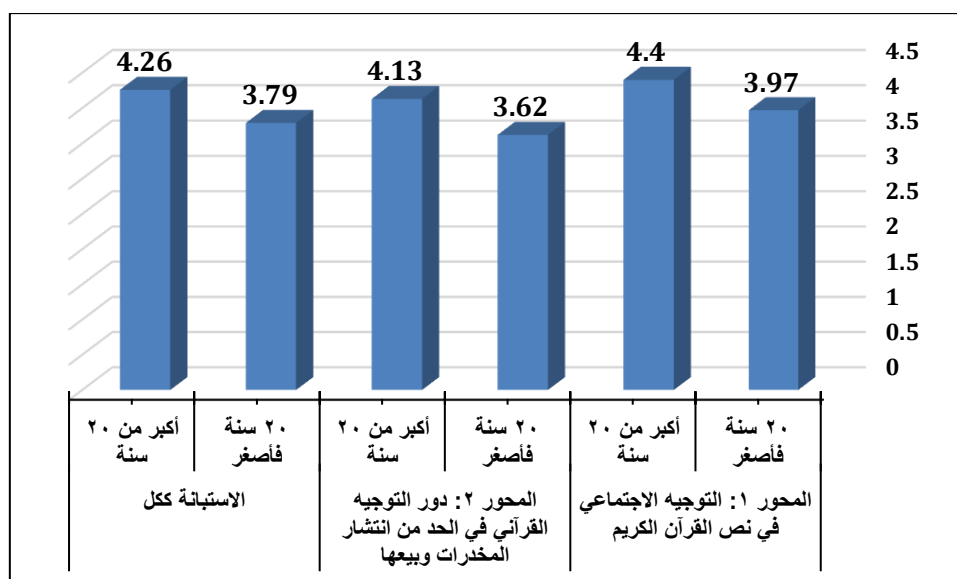
إلى تقارب وجهات نظرهم تجاه القيم القرآنية وأثرها. كما أن قضية المخدرات تُعتبر مسألة اجتماعية تمس الجميع دون استثناء، مما يجعل إدراكها واستجابة الأفراد لها متقاربة. وهذه النتائج تعكس انسجاماً في إدراك أهمية التوجيه القرآني لدى الجنسين بصفته مرجعية أخلاقية وسلوكية معاً. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير العمر.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي.

الجدول (11) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم	20 سنة فأصغر	127	3.97	.353	9.527	273	0.000	دال
	أكبر من 20 سنة	148	4.40	.389				
المحور 2: دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها	20 سنة فأصغر	127	3.62	.434	9.424	273	0.000	دال
	أكبر من 20 سنة	148	4.13	.457				
الاستبانة ككل	20 سنة فأصغر	127	3.79	.349	10.273	273	0.000	دال
	أكبر من 20 سنة	148	4.26	.400				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحوريها كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر أي لصالح أكبر من 20 سنة.



الشكل (5) المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل ومحاورها تبعاً لمتغير العمر

ويفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، لصالح الفئة الأكبر من 20 سنة، نتيجة زيادة الوعي والنضج الفكري لدى هذه الفئة في إدراك أثر التوجيه القرآني على الحد من ظاهرة المخدرات وبيعها. فالأفراد الأكبر سناً غالباً ما يكونون أكثر تعرضاً للتجارب الحياتية والمواقف الاجتماعية التي تبرز أهمية القيم القرآنية في مواجهة التحديات السلوكية. كما أن هذه الفئة قد تكون أكثر فهماً وتقديراً للأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للنصوص القرآنية، نتيجة تراكم المعرفة والخبرة. بالمقابل، الفئات الأصغر سناً قد تفتقر إلى نفس المستوى من النضج والخبرة، ما يؤثر على استيعابهم العميق لهذه القيم. بالإضافة إلى ذلك، الفئة الأكبر سناً قد تكون أكثر ارتباطاً بالمجتمع ومشاركة في الأنشطة التوعوية التي توضح أهمية التعاون المستند إلى القيم القرآنية، مما يزيد من وعيها بأهمية هذه التوجيهات في التصدي لظاهرة المخدرات. هذه الفروق تعكس التأثير التراكمي للنضج والتجارب الحياتية على استيعاب المفاهيم القرآنية وتطبيقها في مواجهة القضايا الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية.

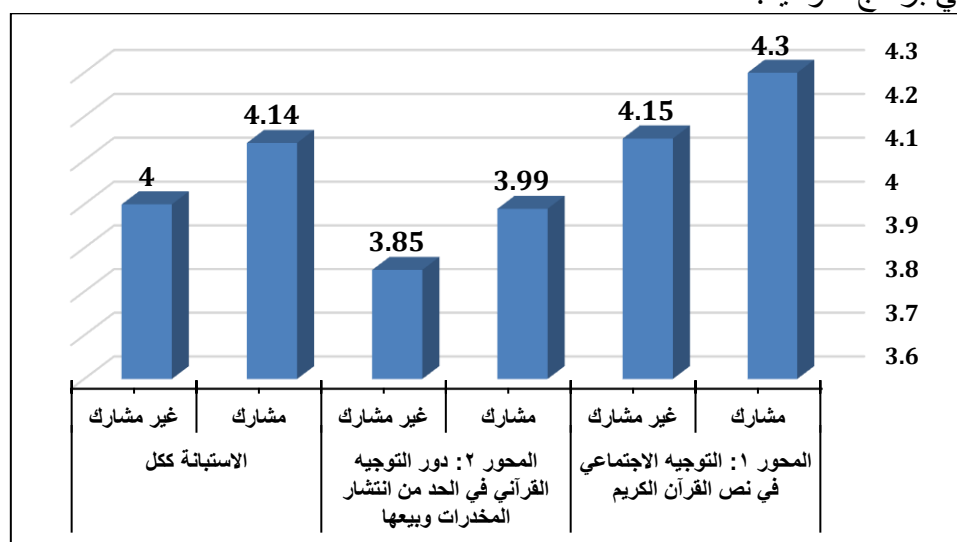
للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي.

الجدول (12) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية

المحور	المشاركة في برامج التوعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: التوجيه	مشارك	92	4.30	.572	2.836	273	0.005	دال

				.325	4.15	183	غير مشارك	الاجتماعي في نص القرآن الكريم
				.659	3.99	92	مشارك	المحور 2: دور التوجيه القرآني
				.415	3.85	183	غير مشارك	في الحد من انتشار المخدرات وبيعها
				.595	4.14	92	مشارك	الاستبانة ككل
				.335	4.00	183	غير مشارك	
دال	0.031	273	2.169					
دال	0.009	273	2.628					

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحورها كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية، وكانت الفروق لصالح المشاركين في برامج التوعية.



الشكل (6) المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل ومحاورها تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية.

ويفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية، لصالح المشاركين، إلى الدور الفعال لهذه البرامج في تعزيز فهم الأفراد للتوجيه الاجتماعي في النصوص القرآنية وتأثيرها على مكافحة ظاهرة المخدرات. المشاركة في هذه البرامج توفر فرصة للاطلاع على أمثلة عملية وشروحات عميقة للنصوص القرآنية، مما يعزز إدراك الأفراد لأهميتها. كما أن هذه البرامج تساهم في تعزيز الوعي بالقيم القرآنية من خلال أنشطة تفاعلية ومحاضرات، مما يجعل الأثر أكثر وضوحاً وملموساً. المشاركون غالباً ما يتعرضون لمواقف عملية تسلط الضوء على كيفية تطبيق القيم القرآنية لمواجهة التحديات السلوكية، مما يرفع من وعيهم مقارنةً بمن لم يشاركوا. بالإضافة إلى ذلك، برامج التوعية تعمل على خلق بيئة تفاعلية تتيح للمشاركين تبادل الأفكار والخبرات، مما يعزز فهمهم لدور التعاون المجتمعي والقيم الأخلاقية. هذه الفروق توضح أهمية التوعية الموجهة في تحقيق فهم أعمق ووعي أكبر بدور النصوص القرآنية في الحد من المشكلات الاجتماعية.

خلاصة نتائج البحث:

- جاء طبيعة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم من وجهة نظر الطلبة بدرجة مرتفعة جداً.
- كان دور التوجيه القرآني في الحد من انتشار المخدرات وبيعها بدرجة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر أي لصالح أكبر من 20 سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة التوجيه الاجتماعي في نص القرآن الكريم ودوره في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وبيعها تبعاً لمتغير المشاركة في برامج التوعية، وكانت الفروق لصالح المشاركين في برامج التوعية.

المقترحات:

- تعزيز البرامج التوعوية المستندة إلى التوجيه الاجتماعي في النصوص القرآنية وزيادة انتشارها بين الفئات العمرية الأصغر لتعزيز وعيهم بدورها في الوقاية من المخدرات.
- تطوير مناهج تعليمية تُبرز القيم القرآنية التي تسهم في الوقاية من السلوكيات الخطرة، مع التركيز على تطبيقها في الحياة العملية.
- إعداد حملات إعلامية تستهدف الفئات العمرية الأكبر لنقل خبراتهم وتجاربهم المستندة إلى القيم القرآنية للفئات الأصغر سناً.
- توسيع نطاق برامج التوعية المجتمعية وتعزيز استراتيجيات المشاركة فيها لتشمل جميع أفراد المجتمع وزيادة تأثيرها.
- توفير تدريبات متخصصة للمعلمين والمشرفين على برامج التوعية الدينية لربط التوجيه القرآني بقضايا العصر، بما في ذلك مكافحة المخدرات.
- تصميم برامج توعية تُشرك الجنسين على قدم المساواة مع تسليط الضوء على دورهما المشترك في بناء مجتمع مستند إلى القيم القرآنية.

المراجع:

1. الدعليج، إبراهيم بن عبد العزيز، " توجيهات التربية الإسلامية في كلمات خادم الحرمين الشريفين "، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، بحث منشور، عدد 118، (1432هـ).
2. بن زكريا، أحمد بن فارس "مجلد اللغة" ج 3، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1984م).
3. المصري، بن منظور "لسان العرب"، ج 13، (بيروت: دار صادر، د.ت).
4. عزت عبد الهادي، جودة، وآخرون، " مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، عمان: مكتبة دار الثقافة، (1999م).
5. زهران، حامد عبد السلام، "التوجيه والإرشاد النفسي"، القاهرة: عالم الكتب، ط6، (1988م).
6. محمود، حمدي شاكِر، "التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين"، حائل: دار الأندلس، (1998م).
7. درويش، محمود أحمد، "مناهج البحث في العلوم الإنسانية"، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، (2018م).
8. الحنفي، عبد المنعم، "المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة"، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط 3،

(2000م).

9. السفاسفة، محمد ابراهيم ، “أساسيات في الإرشاد والتوجيه والنفسي التربوي”، الكويت، دار الحنين: مكتبة الفلاح، (2003م).

10. زيدان، محمد مصطفى ، “دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام”، جدة: دار الشروق، ط2، (1983م).

11. حواشين، مفيد نجيب، وزيدان نجيب ، “إرشاد الطفل وتوجيهه”، عمان: دار الفكر، ط2، (2005م).

12. الحميري، نشوان بن سعيد، “شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم”، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ج11، دمشق: دار الفكر، (1420هـ).